الأمم المتحدة
S/PV.4466

مجلس الأمن

مؤقت

السنة السابعة والخمسون

الجلسة **٤٤٦٦**

الخميس، ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢، الساعة ١٥/٢٥

نيويورك

الرئيس:	السيد كونجول	....	(موريشيوس)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	....	السيد لافروف
	أيرلندا	....	السيد كور
	بلغاريا	....	السيد تفروف
	الجمهورية العربية السورية	....	السيد مقداد
	سنغافورة	....	السيدة فو
	الصين	....	السيد شن غوفانغ
	غينيا	....	السيد فال
	فرنسا	....	السيد دوتريو
	الكاميرون	....	السيد بلينغا – إبوتو
	كولومبيا	....	السيد فالديفيسو
	المكسيك	....	السيد أغويلار زنسر
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	....	السيد إلدون
	النرويج	....	السيد سترومن
	الولايات المتحدة الأمريكية	....	السيد وليَمسون

جدول الأعمال

مناقشة ختامية عن أعمال مجلس الأمن في الشهر الحالي

02-23825 (A)
0223825

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٤٠.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

مناقشة ختامية عن أعمال مجلس الأمن في الشهر الحالي

الرئيس (تكلم بالانكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي توصل إليه في مشاوراته السابقة.

بما أن هذه الجلسة ختامية بحكم تعريفها، فإن من المفروض أن نستفيد من العمل الذي أنجزناه أو لم ننجزه أو كنا نود إنجازه خلال الشهر. ويمكن أن تكون هذه العملية بمثابة فرصة لتقييم الطريقة التي أدار بها المجلس أعماله خلال الشهر. وإني في هذا الصدد، أدعو الأعضاء إلى التعليق على جميع المسائل التي تناولناها خلال الشهر، والتعليق كذلك على الطريقة التي عولجت بها. كما أود دعوة الأعضاء إلى التعليق على الأسلوب الذي يمكن به تحسين ما لم نتمكن من إنجازه خلال الشهر.

في هذه الجلسة ليس لدينا قائمة متكلمين، ولذلك أدعو الذين يرغبون في الإدلاء ببيان أن يرفعوا أيديهم.

وأود الآن أن أدلي ببيان موجز عن تقييمنا لرئاستنا قبل أن أعطي الكلمة لأعضاء المجلس.

لقد تم تحديد برنامج عمل مجلس الأمن لشهر كانون الثاني/يناير بصورة رئيسية بالمقتضيات التي فرضتها قرارات مجلس الأمن السابقة. فقد قام المجلس بتمديد ولاية أربع عمليات لحفظ السلام، وبحث في ١١ تقريرا رفعها الأمين العام واتخذ سبعة قرارات وأصدر بيانين رئاسيين. كما أصدرنا ١٢ بيانا صحفيا بشأن مختلف المسائل التي نوقشت خلال الشهر.

ورغم أن اهتمام المجتمع الدولي ما زال منصبا على الحالة في أفغانستان والشرق الأوسط، فضلا عن الأخطار التي يفرضها الإرهاب على السلم والأمن الدوليين، فإن برنامج عمل شهر كانون الثاني/يناير حاول أن يحقق توازنا في النهج الذي اتبعه بالتصدي لهذه المسائل بطريقة مناسبة، وإعادة تركيز الاهتمام في الوقت نفسه، على حالات الصراع في أفريقيا وفي أماكن أخرى.

ويسرنا أن الاجتماع العلني الذي عقد بشأن الحالة في أفريقيا، الذي اشترك فيه الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية لأول مرة، قد اجتذب العديد من الوزراء من كل من البلدان الأعضاء في المجلس ومن البلدان غير الأعضاء فيه. وأود أن أعرب عن تقديري الخالص لجميع الوفود التي اشتركت في الاجتماع، لا سيما للوزراء من البلدان الأعضاء وغير الأعضاء في المجلس الذين سافروا إلى نيويورك لحضور الاجتماع.

وإننا نأمل أن يشكل البيان الرئاسي الذي اعتمدناه لتونا الأساس لتعزيز التفاعل بين مجلس الأمن و منظمة الوحدة الأفريقية وزيادة فعاليته. كما نأمل أن تواصل الرئاسات المقبلة التركيز على المسائل الأفريقية باتباع نهج عالمي وشامل، ونسجل امتناننا في هذا الصدد لوفد المملكة المتحدة الذي أعلن أنه سيقوم بذلك أثناء رئاسته في تموز/يوليه.

وأدعو الأعضاء إلى التعليق على الإحاطة العلنية التي قدمها رئيس لجنة مكافحة الإرهاب، السير جيريمي غرينستوك في ١٨ كانون الثاني/يناير. ويمكن أن تركز التعليقات على ما إذا كان ذلك الاجتماع مفيدا. وكيف يمكن أن نُحسن عمل مجلس الأمن وعمل لجنة مكافحة الإرهاب حتى نحقق الأهداف التي حددناها أنفسنا في القرار ١٣٧٣ (٢٠٠١).

وأثناء هذا الشهر كنا أيضا منشغلين وملتزمين بالحالة في أفغانستان. فقد عقدنا إحاطات منتظمة؛ ورفعنا الجزاءات المفروضة على آريانا – الخطوط الجوية الأفغانية؛ وتمكنا من فك تجميد أصول بنك أفغانستان المركزي. والخطاب الذي أدلى به أمس السيد حامد كرزاي رئيس السلطة المؤقتة في أفغانستان، شدد مرة أخرى على مدى أهمية أن يستمر تدخل مجلس الأمن، بالنسبة للشعب الأفغاني في سعيه نحو السلام والاستقرار.

وفي بداية الشهر كنا قد ذكرنا أيضا أننا سنحاول أن نُعزز الشفافية في عملنا. وكان أحد سبلنا إلى ذلك هو أننا أنشأنا موقعا على الشبكة العالمية، وقدمنا فيها ملخصات يومية لجلسات ومشاورات مجلس الأمن. وقد يرغب أعضاء المجلس في التعليق على ما إذا كانت هذه الممارسة مفيدة، أو ما إذا كان من الممكن زيادة تحسينها لتعزيز الشفافية في أعمالنا. وعلى نفس المنوال، أشعر بسعادة بالغة لأن الجلسة العلنية المتعلقة بالحالة في أفريقيا أذيعت بالبث المباشر من خلال موقع للأمم المتحدة على الشبكة العالمية. وكان ذلك حقا إنجازا تكنولوجيا كبيرا أتاح للعالم أجمع أن يتابع آنيا أعمال مجلس الأمن. وربما يكون من السهل جدا أن نعرف ما إذا كان هذا الأمر قد لقي استحسانا، ولكن المثير للاهتمام هو أن نعرف ما إذا كان هذا النوع من الخدمات يمكن أن يفيد في المستقبل في تعزيز الشفافية في أعمال المجلس.

وأثناء هذا الشهر تمكنا أيضا من متابعة مناقشة بعض المسائل المتعلقة بوثائق المجلس وإجراءاته. وقضينا وقتا غير قليل، وعلى مستوى السفراء والخبراء، في استعراض شكل ومضمون تقرير مجلس الأمن المقدم إلى الجمعية العامة. وهذا يدل على أنه من الممكن، إذا توفر حُسن النية، إجراء مناقشات بشأن قضايا قد تبدو صعبة في ظاهرها. ونحن سعداء لأننا أوشكنا على التوصل إلى اتفاق بشأن هذا الموضوع، وأننا سنتمكن من إعداد شيء من هذا النوع لعرضه في الشهر المقبل.

وخلال عدة جلسات ختامية سابقة أكدنا على ضرورة وجود تفاعل بين مجلس الأمن والدول غير الأعضاء فيه، بغية تبادل وجهات النظر حول المسائل المعروضة على المجلس. وقد يرغب أعضاء المجلس في التعليق على الشكل الذي اعتمدناه أثناء المناقشة المتعلقة بعمل لجنة مكافحة الإرهاب، وهو الاستماع إلى ثلاثة من أعضاء المجلس ثم إلى ثلاثة من ممثلي الدول غير الأعضاء، وبعد ذلك يقوم السير جيريمي غرينستوك بالتعقيب بعد كل ستة متكلمين. وكان هدفنا هو النهوض بنوع من الحوار التفاعلي. وأود أن أتعرف على آراء الأعضاء فيما إذا كان هذا الشكل لقي النجاح، وما إذا كان من الممكن تشجيعه في المستقبل. واستطعنا أيضا خلال شهر كانون الثاني/يناير أن نعقد جلستين قصيرتين ولكنهما شيقتان بشأن شكل الجلسات الختامية في المستقبل؛ وحتى هنا أيضا يبدو أننا بدأنا نقترب من توافق آراء من نوع ما. ونأمل أن يكون بوسعنا في الشهر المقبل أن نحاول استخدام الشكل الجديد الذي – كما قلت – توصلنا بشأنه إلى شبه توافق في الآراء.

وأثناء هذا الشهر، استطعنا أيضا أن نبدأ في إجراء إحاطات منتظمة بشأن الحالة في الشرق الأوسط، وهو موضوع ظل فترة طالت أكثر من اللازم على هامش برنامج عمل المجلس. والإحاطة التي قدمها السيد تريي رود – لارسن، المنسق الخاص لعملية الشرق الأوسط كانت، كما آمل، مفيدة للغاية لأنها مكنتنا من الحصول على معلومات مباشرة من شخص كان بالفعل يعمل في الميدان.

ونحن ممتنون أيضا لأن رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي استجاب لدعوتنا له للمشاركة في الجلسة

العلنية التي عقدها مجلس الأمن بشأن الحالة في أفريقيا. ويحدونا الأمل في أن تكون هذه المشاركة بشيرا ببداية عهد جديد من التعاون والتنسيق بينهما، في معالجة قضايا السلام والأمن الدوليين، وبالذات مكونات بناء السلام بعد انتهاء الصراع في مبادرات بناء السلام. لقد طال انتظار التفاعل بين هاتين الهيئتين الرئيسيتين في الأمم المتحدة. وقد يرغب أعضاء المجلس في تناول هذه المسألة، واقتراح الوسائل التي يمكننا بها تحسين العلاقة بين مجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

وكان عمل المجلس أثناء شهر كانون الثاني/يناير يمضي، في رأينا، دون ضغوط شديدة: فقد عقدنا جلسة مسائية واحدة لا أكثر، وكان الفضل في ذلك يرجع أساسا إلى ما حظيت به وفريقي من دعم وتعاون من كل شخص هنا طوال الشهر. وسأحتفظ بحقي في التعبير عن الشكر بعد أن يتكلم الجميع.

والآن أعطي الكلمة للأعضاء الراغبين في مخاطبة المجلس.

السيد سترومن (النرويج) (تكلم بالانكليزية): اسمحوا لي بادئ ذي بدء أن أهنئكم، سيدي، على الطريقة الممتازة التي أدرتم بها رئاسة مجلس الأمن خلال شهر كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢. إنكم تستحقون منا أخلص آيات الشكر. وقد اخترنا أن نبرز، باختصار، ثلاث نقاط تتعلق بعمل المجلس هذا الشهر.

أولا، نرحب بالتركيز الذي أُولي للقضايا الأفريقية، والذي انعكس بوضوح في المناقشة العلنية الشاملة التي أجريت في ٢٩ كانون الثاني/يناير، وبقرار إيفاد بعثة لمجلس الأمن إلى إثيوبيا وإريتريا في الشهر المقبل، دعما لعملية السلام بين هذين البلدين المتجاورين. ويسرني أن أؤكد أن الأعمال التحضيرية لهذه البعثة جارية على قدم وساق بتعاون وثيق مع الأطراف.

ثانيا، نثني عليكم، سيدي، لتركيزكم على ممارسة الشفافية هذا الشهر.

أخيرا، أطمع في رحابة صدركم سيدي، واسمحوا لي أن أكرر التأكيد على استصواب توخي الإيجاز في بياناتنا حتى نُفسح المجال لوجود ثقافة من الجدية والتفاعل في اجتماعات مجلس الأمن. فعلينا أن نُشجع الانفتاح والشفافية، وفي الوقت نفسه، نجعل الاجتماعات في هذه القاعة وفي غرفة المشاورات، قدر الإمكان، جادة وعملية وموجهة نحو تحقيق نتائج.

السيد فالديفيسو (كولومبيا) (تكلم بالاسبانية): أغتنم هذه الفرصة، سيدي، لأعرب لكم ولفريقكم عن تقديرنا لالتزامكم وللطريقة الماهرة التي أدرتم بها أعمالنا. وسأستجيب للتوصية التي تدعو إلى توخي الإيجاز، وربما لن أتجاوز ثلاث دقائق فقط.

تعقيبي الأول يتعلق بالجلسة العلنية التي عقدناها بشأن أفريقيا. لقد كانت مناقشة مفيدة وجاءت في وقتها، وحظيت بمشاركة ممتازة من عضوية المنظمة. ووفد موريشيوس يستحق ثناء خاصا في هذا الصدد.

أود أن أطرح نقطتين بشأن المستقبل. النقطة الأولى هي أنه ربما ينبغي لنا أن نضيق نطاق التركيز في مناقشتنا عن الحالة في القارة الأفريقية ليشمل القليل من النقاط المحددة التي يمكن تفصيلها على نحو ملموس بقدر أكبر في بيان رئاسي. وثانيا، نعرب عن سرورنا إزاء الاتفاق الذي تم بشأن إنشاء فريق عامل مخصص لمتابعة الحالة في أفريقيا والمواضيع المتضمنة في البيان الرئاسي فضلا عن العمل بالتنسيق مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي. وخلال السنة، سيبحث ذلك الجهاز في مسألة إنشاء فريق استشاري خاص لتلبية

احتياجات البلدان التي خرجت لتوها من الصراعات، ونرحب بحماس بعزم الوفد البريطاني على بحث هذه المسألة مرة أخرى في أثناء رئاسته للمجلس في شهر تموز/يوليه.

وأود أن أعلق أيضا على عمل لجنة مكافحة الإرهاب والقرار ١٣٩٠ (٢٠٠٢)، الذي يتضمن بالتفصيل ولاية اللجنة المنشأة بموجب القرار ١٢٦٧ (١٩٩٩). ولقد تبين بوضوح في الجلسة المفتوحة التي عقدت في هذا الشهر أن أعمال لجنة مكافحة الإرهاب كثيفة وتمضي قُدما بطريقة هادئة وربما غير مرئية إلى حد ما. ولكن أثرها كبير في المحافظة على السلم والأمن الدوليين. ويكرس أعضاء المجلس الكثير من الوقت والجهد، وقد فعلوا ذلك يقينا خلال شهر كانون الثاني/يناير، بإنجاز المهمة التي يتعين أن يعرب المجتمع الدولي عن تقديره لها على النحو الواجب. وكان اعتماد القرار ١٣٩٠ (٢٠٠٢) استهلالا لطريقة جديدة اتبعها المجلس، لأنه قام، من حيث الممارسة، بإنشاء النظام الوحيد للجزاءات الذي لا يرتبط بإقليم أو بلد محدد، بل بدلا من ذلك يمكن تطبيقه على نطاق العالم. ولهذا السبب يتطلب تنفيذ ذلك القرار إنشاء آليات جديدة، ويتعين علينا مناقشة نقاط موضوعية لم نتصد لها من قبل في المجلس. وأطرح مثالا على ذلك مناقشة إجراءات وضع التفاصيل بطريقة مرنة للقوائم التي تضم الأفراد والكيانات والمنظمات الضالعة في الإرهاب الدولي دون تقليص مرونة الإجراء المطلوب.

أختتم كلمتي بالتأكيد على أهمية المناقشة الختامية هذه كممارسة جارية. ويجب ألا نقيّم أثرها فقط بحجم الحضور، وقد كان قليلا هذه المرة. فباتباع هذا المعيار وحده، سنصل إلى الاستنتاج غير المعقول بأن الجلسات العلنية المنتظمة الأخرى التي تعقد بشأن مواضيع أخرى مدرجة في جدول أعمال المجلس ينبغي إلغاؤها، لأنها لا تجتذب عددا كبيرا من الممثلين من غير الأعضاء في المجلس. وتترك هذه الممارسة انطباعا لرؤيتنا الإفرادية عن أعمال هذا الشهر، الأمر الذي يتسم بحد ذاته بأهمية كبرى. ونأمل أن نتفق في المستقبل على الإجراءات والمحتويات التي ستحظى بترحيب جميع أعضاء المجلس وأيضا بترحيب عدد أكبر من غير الأعضاء.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل كولومبيا على كلماته الرقيقة.

أود أن أبلّغ الأعضاء بأن هذه هي آخر جلسة يعقدها المجلس ويحضرها معنا السفير شن سفير الصين. أتقدم له، باسم جميع أعضاء المجلس، وبالأصالة عن نفسي، بأحر التمنيات بدوام النجاح. لقد شغل السفير شن منصب وكيل الممثل الدائم للصين، وسوف يغادر مدينة نيويورك في غضون وقت قصير. وأنا أعلم أنني أعبر عن مشاعر جميع الأعضاء عندما أعرب عن الأمل في أن نتمكن من رؤيته مرة أخرى هنا في نيويورك إما بصفة رسمية أو غير رسمية. ونتطلع جميعا إلى تلك الفرصة.

السيد شن غوفانغ (الصين) (تكلم بالصينية): أود أولا أن أشكركم السيد الرئيس على تمنياتكم الطيبة التي أعربتم لي عنها للتو.

فيما يتعلق بأعمال هذا الشهر، لقد كان شهرا مثمرا للغاية. لقد وضع الرئيس خطة شاملة جدا لأعمال الشهر. ومع أنه عمل على تعزيز الشفافية، فإنه بذل أيضا قصارى جهده لتحقيق الكفاءة في أعمالنا.

واضطلع مجلس الأمن بأعماله بنجاح خلال هذا الشهر ويرجع الفضل في ذلك إلى كفاءة الرئيس والأعمال التي قام بها وفد موريشيوس. وعلى وجه التحديد، يعطي برنامج عمل الأسبوع الماضي دليلا قاطعا على قدرات الرئيس فيما يتعلق بالتنسيق والقيادة.

عقد مجلس الأمن اجتماعا علنيا مفتوحا بشأن الحالة في أفريقيا، الأمر الذي يؤكد على الأهمية التي يعلقها مجلس

الأمن على مشاكل أفريقيا، ويعزز أيضا الاتصالات بين منظمات إقليمية من قبيل منظمة الوحدة الأفريقية والأمم المتحدة. ويحدونا الأمل أن تتم على جناح السرعة ترجمة توافق الآراء الواسع النطاق الذي تم التوصل إليه بشأن كيفية حسم قضايا السلام والتنمية في أفريقيا إلى إجراءات ملموسة. وينبغي إيلاء الأولوية لقضية أفريقيا في جدول أعمال مجلس الأمن. ويحدونا الأمل أن نتمكن، في المستقبل، من تقوية الاتصالات بين منظمة الوحدة الأفريقية ومنظمات إقليمية أخرى والأمم المتحدة.

وقام الرئيس أيضا في الموعد الملائم بوضع ترتيبات لعقد اجتماع مفتوح للاستماع إلى تقرير لجنة مكافحة الإرهاب عن أعمالها وخطة عملها في المستقبل. وفي الوقت نفسه، سنحت فرصة الاستماع إلى العضوية العامة بشأن ما يتوقعونه من اللجنة. وهذا دون شك عمل مفيد للمرحلة القادمة من عمل اللجنة.

وكانت قضية أفغانستان أيضا محط تركيز أعمال هذا الشهر. لقد أمضى السيد كرزاي، رئيس السلطة المؤقتة في أفغانستان وقتا قصيرا في مجلس الأمن، ولكن وجوده اتسم بأهمية كبيرة. ونؤيد تأييدا تاما البيان الذي أدلى به الرئيس باسم جميع الأعضاء، ونأمل أن يواصل الرئيس القادم إبقاء الحالة في أفغانستان قيد نظر المجلس.

وبطبيعة الحال، لا تزال توجد للأسف قضية دون حل، هي قضية الصراع بين فلسطين وإسرائيل. ولم تكن مناقشات الأمس كافية. ويحدونا الأمل أن يوسع مجلس الأمن من اشتراكه المباشر في هذه القضية وأن يوليها المزيد من الاهتمام كي يتسنى له الاضطلاع بدور أكبر. وسيكون من المؤسف ألا يتمكن مجلس الأمن من أداء دور أكبر في تلك القضية، التي تؤثر في أمن المنطقة والعالم.

هذه آخر مرة أتكلم فيها هنا بصفتي وكيلا للممثل الدائم بالوفد الصيني لدى الأمم المتحدة. لقد عملت هنا طيلة فترة السنوات الأربع الماضية، وتراكمت لدي خلالها أثناء تعاوني مع زملائي هنا في المجلس ذكريات طيبة. وأغتنم هذه الفرصة لأعرب عن شكري العميق لجميع زملائي لما قدموه لي ولوفدي من دعم وتعاون.

في الختام، أعرب مرة أخرى عن الشكر لكم سيدي الرئيس على تمنياتكم الطيبة التي أعربتم لي عنها للتو.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل الصين على كلماته الرقيقة ونصائحه الرشيدة التي قدمها لأعضاء المجلس قبل مغادرته. ونعرب له عن أفضل تمنياتنا.

السيد دوتريو (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أعرب عن الشكر لكم السيد الرئيس على الطريقة الممتازة التي أشرفتم بها على أعمال المجلس في شهر كانون الثاني/يناير. وأود أيضا أن أقول سفرة سعيدة، لا وداعا، لزميلنا السفير شن. مع السلامة، وإننا نثق بأننا سنراكم مرة أخرى.

ودّ السفير لفيت لو أنه تمكن من الحضور هنا اليوم، لأنه، على غرار الكثيرين من أعضاء المجلس، كان يتمنى أن تتسم المناقشة الختامية الشهرية، التي أجريناها، بقدر أكبر من التفاعل بمشاركة عدد أكبر من الممثلين. ولحسن الحظ، يوجد معنا هنا الممثل الدائم لناميبيا، وهي عضو سابق في المجلس، ونعلم أن لديه نقاطا هامة كثيرة كان يود أن يعلّق عليها. وسفيرة جامايكا التي غادرت القاعة لتوها، والتي أعتقد أنها كانت ترغب في إبداء بعض التعليقات، لو أعطيت لها الكلمة. ولكني أعلم أننا سنتمكن تحت رئاسة المكسيك من إجراء مناقشة تتسم بتفاعل حقيقي، تقتصر على نقاط معينة. وينبغي أن تقتصر فترة إلقاء كل بيان - حسبما أشار زميلنا من النرويج - على مدة ثلاث دقائق. ولذلك سأحاول مراقبة ساعة يدي. ثلاث دقائق تعني ثلاث نقاط.

ونقطتي الأولى تتعلق بمكافحة الإرهاب. والواقع أن السفير غرينستوك قدم لنا صيغة مفيدة للتفاعل مع البلدان غير الأعضاء في المجلس. وهذا باعتقادي مثل جيد. وينبغي أن نكرر هذا النوع من الاجتماعات التفاعلية مع الدول غير الأعضاء في المجلس، على سبيل المثال، في الشهر المقبل بشأن أفغانستان. وإني أعلم أن العديد من غير أعضاء المجلس يودون أن يتمكنوا من تبادل وجهات النظر مع السيد الإبراهيمي، وسنجد الفرصة عما قريب ليكون معنا هنا في نيويورك.

نقطتي الثانية تتعلق بأفريقيا. وقد أجرينا مناقشة ممتازة بشأن أفريقيا. وقد لخصها السيد إبراهيما فال في النهاية بصورة جيدة. وفيما يتعلق بأفريقيا، أحطنا علما بأننا ستتاح لنا الفرصة لنعود إلى موضوع الجزاءات المحددة الأهداف والمحدودة. وخلال المناقشة بشأن أفريقيا أيضا أعلنت فرنسا أنها ستقدم عما قريب اقتراحا لإنشاء آلية دائمة معنية بالجزاءات. ومن المناقشة التي جرت بشأن أفريقيا، ينبغي أيضا أن نبقي على رغبة الجميع في التعاون الجيد بشأن عمليات السلام، بين المانحين ومجلس الأمن. وسنعقد عما قريب، خلال رئاسة المملكة المتحدة، اجتماعا مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي بشأن عملية بناء السلام. وعندما نناقش تيمور الشرقية، ربما في نيسان/أبريل، سيشارك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي بغية أن يكون هناك تفاعل جيد بين جميع شركاء المجلس في بناء السلام.

نقطتي الثالثة تتعلق بالشرق الأوسط. وقد أوفينا بالتزامنا بعقد اجتماع بشأن الشرق الأوسط في كانون الثاني/يناير. وعقد بالأمس مع السيد رود-لارسن. وأصدرنا بيانا صحفيا متوفرا الآن على موقع رئاسة مجلس الأمن على الإنترنت. ويجب علينا أن نواصل العمل، ويجب على مجلس الأمن أن يعالج قضية الشرق الأوسط على أساس منتظم تماما. وآمل ألا أكون قد تجاوزت مدة الثلاث دقائق.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر ممثل فرنسا على كلماته الرقيقة الموجهة إلي.

السيد تفروف (بلغاريا) (تكلم بالفرنسية): أود أيضا أن أنضم إلى الذين أعربوا عن أطيب أمنياتهم للسيد شن بالنجاح في مهمته التالية، حيثما ذهب، ونأمل أن نراه مرة أخرى قريبا في نيويورك.

لقد أكدت مناقشة اليوم الاتجاه الميمون نحو الاختصار، مما يقودني إلى أن أقتصر على بضع نقاط أساسية.

أهم أمر هو أن نشكركم، سيدي، على رئاستكم الرائعة. إذ كانت نجاحا هائلا. ولقد نجحتم في تحقيق الكفاءة بجعل الأعضاء المنتخبين الجدد مثلنا يشعرون بالارتياح في المجلس. وإني ووفدي نشكركم بإخلاص على ذلك.

وقد تركز عمل المجلس في كانون الثاني/يناير إلى حد كبير على حالات الأزمة في أفريقيا، الأمر الذي ينبغي أن يحظى بالترحيب. وكانت المناقشة العامة بشأن أفريقيا ناجحة. وكان حضور الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية، السيد عمارة عيسى، بين ظهرانينا ميزة هامة. وكان حضور وزراء أعضاء المجلس وغير الأعضاء على السواء أمرا ناجحا. وقد أعرب وزير خارجية بلغاريا عن أسفه الشديد على عدم تمكنه من الحضور بسبب التزام ثنائي هام. ويسّر لنا اجتماع المجلس تبادل الأفكار بشأن الاستراتيجيات الكفيلة بتعزيز التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية.

وقد احتلت مكافحة الإرهاب عن حق المكانة المركزية في أنشطة المجلس هذا الشهر، واضطلعت لجنة مكافحة الإرهاب بعمل كبير، خاصة فيما يتعلق باستعراض تقارير البلدان عملا بالقرار ١٣٧٣ (٢٠٠١). وفي هذا الصدد، نود أن نؤكد على النهج الشفاف للعمل الذي

اضطلع به مكتب اللجنة، وخاصة الرئاسة البريطانية للجنة. وأود مرة أخرى أن أشيد بالسير جيرمي غرينستوك على عمله الممتاز. وكانت المناقشة العامة بشأن الإرهاب نجاحا واضحا، وخاصة بفضل الصيغة المختارة، التي كانت ابتكارا إيجابيا يستحق أن يستخدم في المناسبات الأخرى.

وبلغاريا سعيدة بأن رد فعل المجلس كان بسرعة وعلى نحو ملائم إزاء الحالة في أفغانستان. فالاعتماد السريع للقرار ١٣٩٠ (٢٠٠٢) يشكل نجاحا للمجلس والمجتمع الدولي.

ويرحب بلدي بتوافق الآراء الذي تم التوصل إليه في المجلس بشأن القرار الذي يمدد ولاية بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في جورجيا.

ختاما، أود أن أشكركم خصوصا، سيدي الرئيس، على إدراج مسألة كوسوفو في جدول أعمال المجلس هذا الشهر. ويسعدني أن الرئاسة عقدت مناقشة عامة. ويرى وفدي أن من المهم أن يواصل المجلس متابعته بشكل وثيق للحالة في كوسوفو على نحو منتظم في الوقت الذي تمر فيه إدارة الأمم المتحدة المؤقتة في كوسوفو بمرحلة حرجة في الاضطلاع بولايتها. وتعيين السيد ميشيل شتاينر مؤخرا ممثلا خاصا للأمين العام ، بالنظر إلى مهارته وتجربته، يعطينا أملا في توطيد السلم والاستقرار في كوسوفو.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل بلغاريا على كلماته الرقيقة التي وجهها إلي وإلى فريقي.

السيد إلدون (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): أنضم إلى كلمات الإشادة التي وجهت إلى السفير شن. فخلال السنوات الثلاث ونصف الماضية، لم يصبح زميلا جيدا فحسب ولكن أيضا صديقا جيدا. وإني شخصيا سأفتقده.

سيدي الرئيس، نتوجه بتهانئنا لكم على هذا الشهر الجيد للغاية. وينبغي لإنتاج المجلس ألا يقاس بمجرد الكم ولكن بالكيف أيضا. وأعتقد أننا في هذا الشهر عملنا بصورة جيدة. وإننا نحن أيضا كنا سعداء بالمناقشة المفتوحة بشأن أفريقيا وسعداء خصوصا بأن يكون معنا على الطاولة رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

وكما أشارت البارونة إموس، سنجعل أفريقيا موضوعا رئيسيا لرئاستنا في تموز/يوليه. وقد لا نتبع الصيغة نفسها تماما، لأنه على الرغم من أن التقليد يمثل أكثر أشكال الإطراء إخلاصا، فإنه لا يعمل دائما على أفضل نحو. ولكني أخذت في الاعتبار تماما ما قاله السفير فالديفيسو بجعل التركيز أكثر إيجازا. وخلال الأشهر القليلة المقبلة سنهذب أفكارنا، ونأمل أن تتكون لدينا مجموعة جاهزة متكاملة وجيدة لنقدمها بحلول بداية رئاستنا.

وأود أن أثير نقطتين أخريين. لا أعتقد أن من المناسب أن يعلق وفد المملكة المتحدة على الإحاطة الإعلامية بشأن مناهضة الإرهاب. وأود أن أقول إن آخرين أبلغونا بأهم وجدوها مفيدة. وأعتقد أننا سعينا عن قصد في استراتيجيتنا الجماعية إلى أن تكون شاملة للجميع بقدر الإمكان فيما يتعلق بعمل لجنة مكافحة الإرهاب من حيث العضوية الأوسع. وينبغي أن أقول إنني شخصيا كنت سعيدا جدا لأن أرى التركيز الإقليمي الذي برز في بعض البيانات. وأعتقد أن لهذا صلة مباشرة بالملاحظات التي أدلى بها السفير سترومن بشأن الحاجة إلى محاولة التفكير في كيف نجعل بياناتنا أقصر وجلساتنا العامة أكثر فعالية. وأعتقد أن ذلك أحد الدروس المفيدة التي يمكن أن يستخلصها المرء، حتى وإن لم تكن تنطبق مباشرة على كل الظروف.

أخيرا، لا أود أن أستعرض الشهر المنصرم بدون أن أذكر عمل الفريق العامل المعني بحفظ السلام، الذي توصلنا

إلى قرار رئيسي بشأنه هذا الشهر. ولا يزال هناك الكثير مما ينبغي عمله من حيث المسائل الأخرى المتعلقة بجدول أعمال الفريق العامل، ولكني آمل أن نتمكن من وضع الترتيبات الجديدة فيما يتعلق بعمل البلدان المساهمة بقوات. وأتمنى للسفير سترومن أفضل الحظوظ في عودته مجددا إلى رئاسة الفريق العامل. وسنتعاون معه تعاونا كاملا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر السفير إلدون على كلماته الرقيقة الموجهة إلى الرئيس.

السيد فال (غينيا) (تكلم بالفرنسية): يود وفدي أن يشارك في الأمنيات الطيبة التي أعرب عنها المجلس للسفير شن، الذي سيغادرنا، وأن يعرب له عن مدى تقديرنا الكبير لحكمته وإسهامه في أعمال المجلس.

واسمحوا لي، سيدي الرئيس، أن أعرب لكم عن تقدير وفدي للعمل الذي اضطلع به وفدكم هذا الشهر. ووفدي قد أنهى اليوم شهره الأول كعضو في المجلس، وبفضل انفتاحكم تمكنا من تقييم الشوط الذي سوف نقطعه معا.

ويقدر وفدي على وجه الخصوص أننا ناقشنا، تحت رئاستكم، الكثير من القضايا المتصلة بأفريقيا - بل كل القضايا الأفريقية في الواقع - التي كانت مدرجة في جدول أعمال المجلس لهذا الشهر. وفي المقام الأول، يحسب لكم الفضل في قرار تنظيم الاجتماع العلني بشأن الحالة في أفريقيا. وقد حقق الاجتماع نجاحا طيبا، إذ دلل على الاهتمام الكبير الذي توليه الدول الأعضاء لأفريقيا. كما أتاح الاجتماع لنا أن نعزز نهوجنا المختلفة بشأن أفريقيا، وأن نحدد ونحلل المشاكل الراهنة، وأن نتشاطر آمالنا. ونأمل أن العناصر الهامة الواردة في البيان الرئاسي الصادر عن ذلك الاجتماع التاريخي سوف تراعى وتؤخذ في الاعتبار من قبل الأمانة العامة، والمجلس ذاته، كيما يتسنى لنا تعزيز شراكتنا مع المؤسسات الأفريقية: منظمة الوحدة الأفريقية - لا سيما آلياتها لمنع الصراعات وإدارتها وحلها - والمنظمات دون الإقليمية.

إننا جميعا متفقون على ضرورة استتباب وتعزيز السلام والاستقرار في أفريقيا لكي تتمكن هذه القارة من التصدي لتحدي التنمية. لقد كان لكم الفضل الكبير، سيدي الرئيس، ونهنئكم على ذلك تهنئة حارة.

ثانيا، يرحب وفدي بالشكل الذي اتبع في تنظيمكم للنقاش بشأن مكافحة الإرهاب. كما أن الحوار التفاعلي الذي دار بهذه المناسبة في المناقشة بين الأعضاء وغير الأعضاء في المجلس، ورئيس لجنة مكافحة الإرهاب، كان مفيدا للغاية. إذ سمح لكل الدول الأعضاء بأن تتبين عن كثب العمل الهائل الذي أنجزته اللجنة وأن تقيمه؛ وأود أن أهنئكم على ذلك، سيدي الرئيس.

ثمة ملاحظة أخرى تتعلق بقضية الشرق الأوسط. لقد اتخذ المجلس للتو خطوة إبداعية بتنظيم إحاطة إعلامية بشأن قضية الشرق الأوسط. وهذا قرار حكيم تم تطبيقه خلال رئاستكم، سيدي، وقد تبادلنا بشكل مفيد للغاية وجهات النظر بشأن التطورات الأخيرة فيما يتعلق بالوضع في الشرق الأوسط.

بالنسبة للوثائق والإجراءات، لم يتمكن المجلس - كما كان يتمنى السفير محبوباني - من الانتهاء من عمله. لقد تحقق بعض التقدم. ويحدونا الأمل الآن أن يتمكن المجلس من التوصل إلى اتفاق بهذا الشان.

ختاما، أود أن أعرب مرة أخرى عن تقدير وفدي للعمل الذي أنجزتموه، سيدي، على رأس المجلس خلال شهر كانون الثاني/يناير، وأن أبلغكم بأننا استفدنا فائدة جمة من ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل غينيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي وإلى وفدي.

السيد كور (أيرلندا) (تكلم بالإنكليزية): أود في البداية أن أضم صوتي إلى أصوات الزملاء الآخرين في الإعراب عن تقديرنا للسفير شن غوفانغ على العمل الذي أنجزه في المجلس، متمنيا له كل التوفيق في منصبه الجديد. ونتطلع إلى أن نراه من جديد.

ثانيا، أود بحرارة شديدة، وبالنيابة عن وفدي، أن أشكر موريشيوس على ما نعتبره رئاسة عظيمة لهذا الشهر فيما يتعلق بمضمون المسائل التي تناولناها، ووضوح الرؤية الذي أتت به الرئاسة والأسلوب الذي ناقشنا به قضايا هامة، مثل الجلسات التي عقدها المجلس بشأن مكافحة الإرهاب وكذلك الحالة في أفريقيا. ولكل هذه الأسباب، نعتقد أن رئاستكم كانت فعلا رئاسة إنجازات. ونقدر للرئاسة ولكل أعضاء وفد موريشيوس الكياسة والانفتاح في التعامل مع بقية أعضاء المجلس، بل ومع العضوية العامة.

بالنسبة لهذه الجلسة الختامية، ما فتئ وفدي يرى أن هذه المناقشات تمثل ممارسات مفيدة جدا. وهي هامة في حد ذاتها لأنها تتيح الفرصة مرة في الشهر للتوقف ولتأمل ملامح الصورة الأكبر. كما تعزى أهميتها إلى تواصل المجلس مع العضوية الأعم في الأمم المتحدة. لكن لدينا تحفظا واحدا؛ فكما أشرتم، سيدي الرئيس، تحدد الرئاسة في كل شهر، طبعا، خلفية الكثير من القضايا من خلال الطريقة التي تتناول بها بنود جدول الأعمال. وهنا يكون من المهم عند النظر في ممارسة الجلسة الختامية ألا يغيب عن بالنا كيف نعالج مسألة الاستمرارية - وتعقد المسائل. ولهذا، فإن وفدي يؤيد - وهو ما عكفنا على مناقشته خلال الأسابيع الأخيرة في المجلس - اتباع نهج أكثر تفاعلا بشأن المناقشات الختامية، مع إشراك العضوية العامة في الأمم المتحدة وبتركيز أشد فيما يتعلق بالقضايا التي نتصدى لها. ولكن هذه الفرصة الختامية هامة، ونعتقد أن علينا أن نبني عليها وأن ننطلق منها.

وفيما يتعلق بالشهر المنصرم، أود أن أدلي بملاحظتين أو ثلاث ملاحظات عامة. ترحب أيرلندا بسياسة الانفتاح التي أتت بها رئاسة هذا الشهر إلى عملنا. وقد عقدنا جلسات علنية مفيدة جدا بشأن كوسوفو، والإرهاب، وتيمور الشرقية، وبطبيعة الحال، أفريقيا. والانفتاح والشفافية لهما غرضان. فالشفافية، من جهة، مهمة في حد ذاتها ولتحقيق مستوى من التواصل والمشاركة مع العضوية العامة في الأمم المتحدة. ولكن، من منظور المجلس، هناك نقطة أخرى هامة تتمثل في فرصة الاستماع، والكثير من النقاط التي قد تثار، يتم إدماجها في عملنا. ولابد من توخي التوازن دائما - كما ذكر السفير سترومن - بين ما يسميه وولتر باغهوت بالعناصر الفعالة والعناصر النزيهة فيما يتعلق بكيفية عمل الهياكل. والعنصر الفعال هو، بالطبع، الحاجة إلى النزعة العملية والترابط والتنسيق، مع إبداء الانفتاح في الوقت ذاته حيال آراء العضوية العامة، فضلا عن ممثلي مؤسسات أسرة الأمم المتحدة، من حيث المرئيات التي يمكن أن يجلبوها إلى القضايا المختلفة وإلى جدول أعمال المجلس.

بالنسبة للقضايا الموضوعية المعروضة علينا هذا الشهر، يرى وفدي أن موضوعين منها يكتسيان أهمية خاصة. فقد وجدنا المناقشة العامة بشأن الحالة في أفريقيا قيمة جدا، نتيجة للمستوى القوي من التمثيل الذي حظيت به هذه المناقشة من قبل الوزراء من أفريقيا ومن غيرها، وكذلك نوع المساهمات التي استمعنا إليها في المناقشة، ولأن هذه اللحظة تمثل لحظة تحول في تاريخ أفريقيا و لحظة أمل حقيقي، وذلك نتيجة تحول منظمة الوحدة الأفريقية إلى الاتحاد الأفريقي والشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا. وثمة عوامل أخرى ساهمت في ذلك، منها العمل الذي يضطلع به المجلس

في مجال معالجة قضايا الصراع وحسم الصراعات وتزايد مشاركة منظمة الوحدة الأفريقية في أفريقيا في هذه المجالات.

كل هذا يعني أن المناقشة اتسمت بشعور حقيقي بأن ثمة بدايات جديدة. ومن القضايا الهامة التي برزت خلال المناقشات – وقد شددت الوزيرة أودانل ممثلة أيرلندا على هذه النقطة أيضا – ذلك الترابط الوثيق بين الوقاية من الصراعات ومسائل التنمية والتعاون. والصناديق الإنمائية، وقضية الديون، ومسألة الانفتاح التجاري أمام البلدان الأفريقية – ليس من الممكن، في رأينا، أن نتناول مجموعة واحدة من المواضيع دون الأخرى. وهذه نقطة تم التركيز عليها بشدة في البيانات التي تخللت المناقشة، وانعكست بقوة في البيان الرئاسي الذي اعتمدناه للتو والذي نرحب به كثيرا.

ومن المسائل الأخرى التي لم تُثر في المناقشة المسألتان المتعلقتان بأهمية الاتساق من حيث دور الأمم المتحدة في المجتمع الدولي بنطاقه الأوسع، وكيفية تناول المسائل المتصلة بمنع نشوب الصراعات والتنمية. وقد قال وفدي باستمرار إن من الضروري توثيق علاقة العمل مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي بصفة خاصة. ونرحب لذلك بإشارة البيان الرئاسي إلى ما سيولى من الاعتبار لإنشاء فريق عمل مخصص. ونرى أن أهمية ذلك تكمن في أن للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، في ميدان اختصاصه الوارد بالميثاق، دوراً قوياً في مجالي التنمية والتنسيق. ويلزم أن يتوافر للمجلس لدى تناوله مسائل الصراع والسلام والأمن طرف مُحاور يمكن لنا أن نتبادل معه النظر في الأدوار المختلفة التي يلزم الاضطلاع بها في هذه المجالات. ومن ثم نرى أن ذلك كان أمراً هاماً.

وكانت المسألة الأخرى التي وجدناها مفيدة في الشهر الحالي من حيث جدول الأعمال تتمثل بطبيعة الحال في المناقشة المتعلقة بمكافحة الإرهاب. إذ كانت مناقشة هامة، ويرجع ذلك جزئياً إلى أهمية إجراء حوار تفاعلي حقيقي على نطاق أوسع بين المجلس وأعضاء الأمم المتحدة الآخرين فيما يتعلق بالموضع الذي بلغناه الآن في إطار لجنة مكافحة الإرهاب. ووجدنا من المفيد بنوع خاص طريقة تنظيم الرئاسة للمناقشة بالتناوب بين أعضاء المجلس وغير الأعضاء.

وأود أيضاً في هذا الشأن أن أعرب كما فعل المتكلمون الآخرون عن تقديري للسفير غرينستوك للكيفية التي تناول بها أعمال لجنة مكافحة الإرهاب من خلال إفادات الدول الأعضاء وغيرها. فقد أوجد هذا تفاهماً عريضاً للغاية، تجلى في المناقشة المتعلقة بالطريق الذي تتخذه اللجنة في تسيير أعمالها.

أخيراً، كان من المسائل الأخرى الهامة خلال هذا الشهر بطبيعة الحال التشديد على المسائل الأفريقية بصفة عامة بالإشارة إلى حالات معينة، كالحالة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وغينيا – بيساو، وغيرها. ورحبنا أيضاً بالفرصة التي أتيحت لإجراء مناقشة علنية مفتوحة بشأن تيمور الشرقية ولتلقي الإحاطات الإعلامية بشأن أفغانستان. ورحبنا بصفة خاصة بمشاورات الأمس المتعلقة بالشرق الأوسط ونتطلع إلى أن نشهد استمرارها. كما رحبنا بعدد الاجتماعات التي عقدت مع البلدان المساهمة بقوات، التي ذكرتموها سيدي في ملاحظاتكم الاستهلالية، وبالاتفاق على الآلية الجديد للتشاور التي تقرر أن يرأسها السفير سترومِن، والتي نراها هامة.

ختاماً، رأينا أن هذا الشهر كان إنجازاً حقيقياً جدا وقدرناه تقديراً كبيراً سواء من حيث برنامج العمل الذي وضعته الرئاسة أو كيفية تناوله أو من حيث اتساع صدرها لاختلاف الآراء والانفتاح على عموم الأعضاء.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل أيرلندا على الكلمات البالغة الرقة التي وجهها لي وللفريق الموريشيسي.

السيد مقداد (الجمهورية العربية السورية) (تكلم بالعربية): ينضم وفدي إلى كل عبارات التقدير والإشادة التي أكّد عليها السادة الذين تحدثوا قبلي. وأود أن أشيد بشكل خاص بمشاركة السيد وزير خارجية موريشيوس، بلدكم الصديق، السخية، ليس في الاجتماعات المخصصة للجوانب المتعلقة بالحالة في أفريقيا وحسب، بل وأثناء اعتماد ومناقشة بعض التوجهات والقرارات الهامة الأخرى. وأعتقد أن ذلك أضفى على هذه المناقشات والقرارات مزيداً من الأهمية. ونعبر عن شكرنا أيضاً لكل العاملين معكم الذين تحملوا مسؤولية وعبء التشاور حولها مع باقي أعضاء المجلس.

السيد الرئيس، من الصعب أن نحيط بكل المهام الكبرى التي تم تنفيذها خلال ترؤسكم للمجلس. فهي بحق كثيرة وكبيرة. لكننا سنحاول قدر الإمكان الإحاطة بأهم هذه المسؤوليات، والشيء الذي يعكس طبعاً اهتماماتنا ولا يردد في نفس الوقت أو يكرر ما جاء من تقييم على ألسنة السادة الذين تحدثوا قبلنا.

طبعاً هذا هو الشهر الأول لنا في مجلس الأمن. وكنا نتساءل هل سنقيّم أداءنا في المجلس أم أننا سنقيّم أداء المجلس. لكن اختصاص هذه الجلسة هو تقييم أداء المجلس. ونعتقد أن هذا الشهر كان شهراً غنياً ومثمراً بفضل الدقة في التخطيط وأخذكم بعين الاعتبار ملاحظات جميع أعضاء المجلس. ولا بد من الإشارة إلى أننا نشعر بالارتياح إزاء العمل الذي قام به المجلس بشكل خاص إزاء الحالة السائدة في أفريقيا، والأهمية التي أعطيت لهذا الموضوع والتي أعادت الحالة في أفريقيا إلى مشهد الاهتمام العالمي. وفي هذا الإطار نعتقد أن المجلس قام مرة أخرى بمتابعة الأوضاع في مناطق التوتر في أفريقيا، وذلك من خلال المتابعة الحثيثة والقرارات الصائبة التي تم اتخاذها إزاء الأحوال في ليبريا وسيراليون وجمهورية الكونغو الديمقراطية والدول المجاورة لها، إضافة إلى الانتهاء من إعداد الترتيبات لبعثة المجلس إلى إثيوبيا وإريتريا.

نعبر عن سعادتنا لأن المجلس تمكن للمرة الأولى تحت رئاستكم من إدراج إحاطة منتظمة على جدول أعماله للحالة في الشرق الأوسط. وقد كان المجلس يفتقر طيلة سنوات وسنوات إلى فرصة من هذا القبيل لمناقشة الحالة في منطقة متفجرة وتشكل تهديداً حقيقياً للأمن والسلم في العالم. ولمجلس الأمن في إطار مهامه مسؤولية خاصة إزاء التطورات في تلك المنطقة. ونعتقد أن الحديث الذي أدلى به السيد رويد - لارسن، المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط والممثل الشخصي للأمين العام، كانت غنية ومشجعة، وقد وفرت للمجلس مزيداً من المعلومات التي تعكس بشكل دقيق الحالة القائمة على الأرض، لأن السيد رويد - لارسن يمارس مهامه في المنطقة وهو أفضل من يعرف طبيعة التطورات فيها.

إن مثل هذه الإحاطات التي قدمها السيد رويد - لارسن والنقاش الهام جداً الذي تبع إحاطته يوم أمس هي خطوة أولى على طريق تصحيح عمل المجلس في هذا المجال. علماً بأن المجلس يُتهم في الكثير من الدول باتباع معايير مزدوجة عندما تأتي الأمور لمناقشة القضايا المتعلقة بالشرق الأوسط والمهام الملقاة على المجلس إزاء الشرق الأوسط.

يعتقد وفدي أن الجلسة المفتوحة التي عقدها المجلس لمناقشة عمل لجنة مكافحة الإرهاب كانت ناجحة. فلقد وفرت فرصة أمام جميع الدول الأعضاء للتعبير عن آرائها ومواقفها إزاء موضوع الإرهاب، وطرق مكافحته من خلال تعزيز الجهد الدولي المشترك للقضاء على الإرهاب. كما كانت الجلسة فرصة ثمينة أيضاً لكي تعبر الكثير من الوفود عن آرائها إزاء قضايا دقيقة تتعلق بضرورة إيجاد تعريف

للإرهاب الذي نحاربه، وخاصة التمييز بينه وبين النضال العادل للشعوب ضد الاحتلال الأجنبي.

السيد الرئيس، كان بودنا أن يضاف إلى سجل إنجازاتكم الكبير في هذا الشهر الجانب المتعلق بتحقيق مزيد من الشفافية في إجراءات المجلس وتفاعله مع الدول الأعضاء وفق الصيغة الجديدة التي ناقشناها عدة مرات في اجتماعات المجلس. ومع ذلك فنحن على ثقة بأن البدء بممارسة الصيغة الجديدة من خلال خلفكم المندوب الدائم للمكسيك ستخلق مزيدا من الفرص أمام الدول الأعضاء لكي تطرح آراءها إزاء عمل هذا المجلس ولكي نطلع نحن من جانبنا كأعضاء مجلس على زوايا الخلل في عملنا وتلك الزوايا التي يجب أن نوليها مزيدا من الاهتمام.

كما كان بودنا أن ننتهي أيضا من المناقشات التي أجريناها حول تقرير مجلس الأمن إلى الجمعية العامة، آخذين بعين الاعتبار أن المقترحات التي قدمتها سنغافورة في هذا الخصوص تلبي بصيغتها المطروحة ما نسعى إليه جميعا.

نحن طبعا مع التعاون الوثيق بين مجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ولقد كانت مشاركة السيد رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي في أعمالنا عند مناقشة الجوانب المتعلقة بأفريقيا مشاركة نرحب بها، ونود أن نلفت الانتباه إلى أن سوريا كانت قد شاركت في العام المنصرم بشكل عميق في مناقشة سبل التوصل إلى علاقة موضوعية بين المجلسين تقوم على احترام اختصاصات ومهام كل من المجلسين وتكاملهما في نفس الوقت في إطار المهام الملقاة على عاتق نظام الأمم المتحدة. ونعتقد أن الاستمرار بإجراء مزيد من المناقشات والحوارات حول هذا الموضوع سيوصلنا إلى الهدف المنشود.

تقبلوا، سيدي الرئيس، منا كل التقدير والشكر. وقبل أن أختتم لا بد من الإشارة إلى أن ما قام به المجلس إزاء أفغانستان وإزاء تيمور الشرقية يستحق أيضا كل التثمين وكل التقدير، فمستقبل الوضع في هذين البلدين هام بالنسبة لشعوب القارة الآسيوية ولشعوب العالم جميعا ونتمنى أن تكون الخطوات التي اتخذها المجلس خطوات فاعلة ومؤثرة لكي يشهد هذان البلدان مزيدا من السلام ومزيدا من التقدم، ولكي يمارس شعب تيمور الشرقية بشكل خاص حقه في أن يكون له بلده وأن يبني مستقبله. شكرا لكم مرة أخرى على كل الجهود التي بذلتموها.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل الجمهورية العربية السورية على الكلمات الرقيقة جدا التي وجهها إليّ وإلى فريق موريشيوس.

السيد أغويلار ثينسير (المكسيك) (تكلم بالأسبانية): بادئ ذي بدء، اسمحوا لي، يا سيدي، أن أهنئكم على الأسلوب الذي أدرتم به أعمال مجلس الأمن خلال شهر كانون الثاني/يناير. واسمحوا لي أيضا أن أذكِّر بأن المكسيك انضمت إلى مجلس الأمن في ١ كانون الثاني/يناير، بعد غياب دام عشرين عاماً. ولقد أكدت الأعمال التي تم تنفيذها خلال هذا الشهر في حقيقة الأمر على ملاءمة قرار المكسيك بالسعي إلى عضوية مجلس الأمن بغرض المشاركة في العمل المبدع والكثيف لهذا الجهاز ومن ثم الإسهام في تطوير الأمم المتحدة وفي السعي إلى تحقيق السلم والأمن الدوليين.

سيدي الرئيس، لقد أسعدنا أن الأيام الـ ٣٠ الأولى لمشاركة المكسيك في مجلس الأمن قد انقضت تحت رئاسة موريشيوس، وخصوصاً تحت إدارتكم وقيادتكم، لأننا وجدنا أن شواغل المكسيك الرئيسية و الرؤية التي ترغب

الإسهام بها في أعمال المجلس تتجلى في الأسلوب الذي أدرتم به أعمال المجلس خلال الشهر الماضي.

أولا، نتفق معكم، يا سيدي، على أن أعمال المجلس يجب أن تتقدم في الاتجاه نحو قدر أكبر من الشفافية. ولقد شهدنا في الأيام الـ ٣٠ الماضية أمثلة على الكيفية التي أفاد بها هذا القدر الأكبر من الشفافية أعمال المجلس، وسوف يستمر في إفادتها. ولقد انعكست إرادة الأمم المتحدة والمجلس لتحقيق هذه الشفافية الأكبر في حقيقة أن الجلسات التي عقدت مؤخرا بشأن أفريقيا عُقدت بمبادرة منكم وتمت بنجاح في هذه القاعة ذاتها، ونُشرت أنباؤها في كل أرجاء العالم على شبكة الإنترنت مما أتاحها للجميع، ليس في أفريقيا فحسب، التي أثق بأن بها اهتماماً كبيراً بهذا النقاش، بل وأيضا في أمريكا اللاتينية والمكسيك نفسها.

وهذا مفيد لأنه يعني أن الناس في بلادنا، وعلى أساس مناقشات مجلس الأمن، سيصبحون على وعي بالالتزامات التي يتم التعهد بها في الأمم المتحدة وبالجهود التي تُبذل لحل المشاكل التي تتم مواجهتها في عملية تحقيق السلام، وفي سياق رؤية أوسع نطاقا وبأسلوب مسؤول، مع التركيز على المهام التي ستمكننا من إحلال السلام الدائم.

وهناك جوانب عديدة في رئاستكم وفي العمل الذي أنجزه المجلس في الشهر الماضي تستحق الإدامة. وفيما يتعلق بالنقاش حول أفريقيا، نرى أنه من خلال البيان الرئاسي الذي اعتمدناه ومن خلال المناقشات التي أجُريت في هذه القاعة تم فتح طرق ووضع مبادئ توجيهية ينبغي اتباعها. ولقد التزمنا بالحفاظ على تركيز المجلس على المزيد من الدراسة لمختلف الآراء ووجهات النظر التي ظهرت في إطار آلية التشاور التي أنشئت من خلال فتح باب النقاش أمام بقية أعضاء الأمم المتحدة ومن خلال التواصل مع المنظمات الإقليمية ومع وكالات أخرى في منظومة الأمم المتحدة نشطة في أفريقيا.

وتمثل إمكانية إنشاء فريق عامل على أساس المناقشات التي أجريت في هذه القاعة التزاما نعتزم الحفاظ عليه وتعميقه بدرجة أكبر. وما تم تحقيقه هذا الشهر، على صعيد وضع أفريقيا في بؤرة تركيز هذا الجهاز، ينبغي أن يكون بمثابة الأساس للمزيد من العمل في هذا الاتجاه.

ونحن نرى أيضاً أن تمكننا تحت رئاستكم، يا سيدي، من الاستكمال الناجح لعملية مشاركة الأمم المتحدة – وليس المجلس فحسب – في ضمان انتقال تيمور الشرقية إلى الاستقلال ينطوي على مغزى ورمز كبيرين جدا. وهذا أكثر من مجرد كونه أمراً رمزياً، فهو تتويج لجهود مطولة ومضنية ومفعمة بصعوبات عديدة أفضت في نهاية المطاف إلى اتخاذ قرار سيواصل عمل المجلس والمنظمة في تيمور الشرقية إلى حين يوم الاستقلال، وهو الوقت الذي سنعيد فيه تقييم الأدوار الخاصة بالأمم المتحدة والمجتمع الدولي في دعم الجهود الإنمائية وتوطيد تيمور الشرقية المستقلة.

ونرى أن آليات المشاورات والممارسات التي استخدمتموها والتي أدمجها المجلس في أعماله خلال هذه الفترة هي ضمان لأن تحظى مداولات المجلس وقراراته على نحو متعاظم بتوافق الآراء بين مجتمع الدول الممثل في الأمم المتحدة، كما تحظى بدعم الرأي العام الدولي.

ونجد من المناسب هنا، أن ننوه بصفة خاصة بالعمل الذي جرى الاضطلاع به في مجال مكافحة الإرهاب. فبعد اعتماد القرار ١٣٧٣ (٢٠٠١) نتيجة للأحداث التي وقعت في نيويورك وواشنطن، استجمع المجتمع الدولي قدرته على العمل الفعال الذي شكل فيه مجلس الأمن المثال النموذجي، لمناقشة التزامات البلدان الفورية في الكفاح ضد الإرهاب، وتنفيذ تلك الالتزامات بروح أكدت أن القرارات المتخذة

يجب أن يدعمها القانون الدولي وأن تتخذها الدول في المحافل المتعددة الأطراف الذي نص عليها ميثاق الأمم المتحدة. إن ما بدا من عمق وجدية ومهارة في العمل الذي تم امتثالا للقرار ١٣٧٣ (٢٠٠١) لمكافحة الإرهاب يشكل أيضا التزاما لأنشطة المجلس في الأيام المقبلة.

وأود أن أختتم بشكر بلدكم، سيدي، وشكركم شخصيا على العمل الذي اضطلعتم به على رأس المجلس. إن حضور المكسيك يعني أننا سنواصل العمل معا، كزملاء، لتحقيق نفس الأهداف المتمثلة في السعي إلى السلام والتي حددها المجلس لنفسه. لقد تركتم لنا بعض المهام التي يتعين علينا أن نستكملها، منها اثنتان غاية في الأهمية. المهمة الأولى تتعلق بإعادة تنظيم العمل المتعلق بالتقرير الذي يقدمه المجلس للجمعية العامة عن أنشطته. ونرى أن الأساس قد أرسي لإجراء مناقشة في القريب العاجل من شأنها أن تمكننا بسرعة من التوصل إلى توافق في الآراء في المجلس وتقديم تقرير للجمعية في آب/أغسطس يعبر عن شواغل الأعضاء بشأن عمل المجلس في المستقبل.

والمهمة الثانية، وهي جزء من نفس العملية، هي تحليل الأنشطة التي يضطلع بها في كل شهر والتي يتبلور حولها تدريجيا توافق في الآراء - والعمل المثمر الذي تم اليوم يسير في هذا الاتجاه - بحيث تصبح هذه الممارسة تشاركية، تعرض فيها آراء الدول، التي ستثري بدورها عمل المجلس وتغذيه بوجهات نظر جميع أعضاء الأمم المتحدة ومساهماتهم، لا سيما الأعضاء في المجلس.

وختاما أود أن أشكركم، سيدي الرئيس، مرة أخرى وأن أهنئكم على العمل الذي أنجزتموه في هذا الشهر.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر السفير أغويلار زنسر على العبارات الرقيقة التي وجهها إلي وإلى بلدي وإلى فريقي.

السيدة فو (سنغافورة): (تكلمت بالانكليزية): قبل كل شيء، نود أن ينقل الوفد الصيني تحيات وفدنا وأطيب تمنياتنا إلى السفير شن.

واسمحوا لي أيضا بتهنئة موريشيوس على رئاستها لمجلس الأمن التي حققت نجاحا باهرا في هذا الشهر. والرئاسات الناجحة لا تأتي مصادفة؛ فهي نتيجة استعدادات مضنية وجهود لا تكل خلف الكواليس. والمثال على سرعة تأهب موريشيوس للعمل تجلى في تعميمها في ٢١ كانون الأول/ديسمبر من العام الماضي. برنامج عملها المؤقت، المصحوب بمجموعة من المذكرات التفسيرية وقائمة بالأهداف التي ستعمل على تحقيقها أثناء رئاستها. وقد أتاح ذلك لأعضاء المجلس، لا سيما الأعضاء الجدد، إمكانية التأهب للشهر وللعام الجديد.

إن التطلع إلى المستقبل والتخطيط له شيء هام. ومن المهم بنفس الدرجة في نفس الوقت، أن ننظر إلى الوراء ولنبحث فيما إذا كنا قد حققنا بالفعل الأهداف التي حددناها. وتعتبر جلسات اختتام أعمال المجلس هذه في الواقع فرصة تتاح لنا لكي نخطو خطوة إلى الوراء نتأمل فيها في نجاحنا وفشلنا وندرس الاتجاهات الأطول مدى التي يمكن أن توجه خطواتنا في الحاضر، كما أنها فرصة للتوصل إلى طرق ملموسة لتعزيز فعالية المجلس.

وفي محاولة لتحسين شفافية مداولات المجلس، قرر الأعضاء أن إجراء مثل هذا البحث التحليلي النقدي لعمل المجلس في جلسة علنية من شأنه أن يساعد غير الأعضاء على تقييم أفضل للأفكار والاعتبارات التي أدت إلى النتائج التي توصل إليها المجلس. ومن المؤسف أن الجلستين الختاميتين العلنيتين الأخيرتين لم تجتذبا اهتماما كبيرا من بقية مجتمع الأمم المتحدة وهذه الجلسة ليست بأفضل منهما حالا.

ومما يواسينا أن البعض من غير الأعضاء في المجلس أشاروا إلى أنهم شهدوا الإجراءات في التلفزيون بدلا من الحضور إلى قاعة المجلس، لأن حضورهم الفعلي لم تكن له ضرورة. وهذا القول يعبر في الحقيقة عن الشفافية الفعالة، أي الجمع بين التكنولوجيا وبين تصميم المجلس على القيام بأكبر قدر من أعماله علنا قدر الإمكان. وهو مماثل بعض الشيء للملخصات اليومية للمشاورات التي تعرضها رئاسة المجلس على موقعها في الشبكة الدولية للمعلومات، وهي ممارسة نؤيدها ونأمل أن تستمر مع الرئاسات المقبلة.

وربما يواسينا أيضا، أن هذه الجلسات العلنية لها محاضر حرفية، مما يتيح لجميع المهتمين فرصة الاطلاع على المناقشات. والحق، أننا يمكن أن نوصي جميع الأعضاء في الأمم المتحدة بقراءة المحاضر الحرفية للجلسة الختامية الأخيرة، المعقودة في ٢١ كانون الأول/ديسمبر، حيث اغتنم فيها أعضاء المجلس الفرصة لاستعراض واختتام أعمالهم، لا في ذلك الشهر وحده وإنما في السنة بأكملها. كما أن أعضاء المجلس الخمسة الذين انتهت مدة عضويتهم اغتنموا الفرصة أيضا للإدلاء ببيانات الوداع عن سنتي عضويتهم في المجلس، وقد سعينا من جانبنا إلى تقديم سرد بما تم إنجازه خلال السنة بشأن المسائل الأساسية التي تناولها المجلس. وقد صنفناها في خمسة ملفات للنجاح، وخمسة ملفات للفشل وخمسة ملفات للنجاح المتوسط.

وعودة إلى برنامج الشهر الحالي، سنجد أن هناك عددا من النجاحات الواضحة التي تحققت. ويتمثل أحد النجاحات الواضحة التي حققتها رئاسة موريشيوس في تركيزها القوي على أفريقيا، وتكريس الوقت لجميع المسائل المطروحة على جدول أعمال المجلس المتعلقة بأفريقيا تقريبا، وتنفيذ دعوة المجلس المتكررة للقيام بعمل وقائي في البيان الصحفي عن الحالة في مدغشقر، الذي صدر في توقيت مناسب، والاجتماع المفتوح المكرس للحالة في أفريقيا المعقود يومي ٢٩ و ٣٠ كانون الثاني/يناير، والذي لاقى نجاحا كبيرا وحضره عدد كبير، والذي كانت وقائعه تثبت أيضا مباشرة على موقع الأمم المتحدة على الشبكة العالمية.

إن أفريقيا قارة تحتاج إلى اهتمام المجلس وموارده، وهي جديرة بهما، حتى عندما تتصدى لتحدي مكافحة الإرهاب الدولي. ولذلك فنحن شاكرون للمناقشات المفيدة التي أتيحت لنا بشأن شتى القضايا الأفريقية والنتائج التي توصلنا إليها، بما في ذلك البيان الرئاسي الذي صدر صباح اليوم.

لقد نجحت المناقشة العلنية المتعلقة بتيمور الشرقية في تعزيز الحاجة إلى استمرار وجود الأمم المتحدة الهام في تيمور الشرقية بعد الاستقلال. وكان هناك تأييد واسع النطاق لتوصيات الأمين العام بخصوص عملية حفظ السلام الناجحة وهي إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في تيمور الشرقية، في ذات الوقت الذي يتطلع فيه المجلس وأعضاء الأمم المتحدة جميعا إلى اقتراحات أخرى من الأمين العام بشأن متابعة بعثة الأمم المتحدة. وثمة اعتراف بأن الأمم المتحدة ينبغي أن تستمر حتى النهاية إلى أن تكتمل قصة نجاح تيمور الشرقية.

وإننا لممتنون خاصة لموريشيوس على ترؤسها عدة اجتماعات، رسمية وغير رسمية، للفريق العامل المعني بالوثائق والإجراءات. ويسرنا أن نعلن أن أعضاء المجلس أوشكوا على التوصل إلى اتفاق حول مذكرة للرئيس بشأن تحديد شكل جديد للتقرير السنوي الذي يرفعه مجلس الأمن إلى الجمعية العامة. ونأمل أن يكون الشكل الجديد، حالما يتفق عليه، مستجيبا لآراء الدول الأعضاء، وأن يحسن بشكل ملحوظ العلاقة بين الهيئتين. وحيث إن الأمانة العامة ستحتاج إلى توجيه سريع لإعداد تقرير هذا العام، فقد سرنا أن نسمع أن الرئاسة المكسيكية في الشهر المقبل ستعطي هذه المسألة دفعة إضافية مما سيسمح لنا بالانتهاء منها في الوقت المناسب.

وإنجاز آخر حققته الرئاسة الموريشية، وهو تعيين ممثل الكاميرون الدائم رئيسا جديدا للفريق العامل المعني بالجزاءات، بدلا من ترك هذا الفريق العامل يتعثر على جانب الطريق. ونأمل في أن نتمكن في الغد القريب، تحت الرئاسة المقتدرة لذلك الممثل، من التوصل إلى بعض الاستنتاجات بشأن النتيجة التي خلص إليها الفريق العامل.

وكان هناك إنجازان مهمان على جبهة مكافحة الإرهاب. فأولا، أعاد المجلس هيكلة الجزاءات الموجهة ضد أعضاء تنظيم القاعدة وأعضاء الطالبان، وضد الأفراد الآخرين والجماعات والعمليات والكيانات المرتبطين بهم. والقرار ١٣٩٠ (٢٠٠٢) يأخذ في الحسبان الظروف المتغيرة والجديدة في أفغانستان، مع الاعتراف بأن شبكة القاعدة والجماعات الإرهابية الأخرى، ما زالت تشكل خطرا جسيما يهدد السلام والأمن الدوليين. ومع أن القرار ١٣٩٠ (٢٠٠٢) يطبق الآن على الصعيد العالمي، فإنه أيضا يوفر نوعا من الاستمرارية والبقاء لآليات مثل لجنة الجزاءات المنشأة عملا بالقرار ١٢٦٧ (١٩٩٩)، والقائمة الموحدة التي أصدرتها اللجنة، وفريق الرصد المنشأ عملا بالقرار ١٣٦٣ (٢٠٠١).

ثانيا، وعلى جبهة مكافحة الإرهاب، دلل الاهتمام بالجلسة العلنية المتعلقة بمكافحة الإرهاب ومستوى المشاركة فيها، على أن المجتمع الدولي ما زال متمسكا بالتنفيذ الفعال للقرار ١٣٧٣ (٢٠٠١). وبغض النظر عن كونها أتاحت للسفير غرينستوك أن يحيط أعضاء الأمم المتحدة بالتقدم المحرز في عمل لجنة مكافحة الإرهاب، فإنها أيضا سمحت للدول الأعضاء بإجراء تبادل تفاعلي للآراء مع السفير غرينستوك. والتجديد البسيط المتعلق بالتناوب بين المتكلمين وردود السفير غرينستوك، يمكن تكراره في الاجتماعات المقبلة، عند الاقتضاء.

وكان هناك إنجاز آخر تمثل في اعتماد مذكرة الرئيس، الوثيقة S/2002/56 المؤرخة ١٤ كانون الثاني/يناير، التي أقرت آلية إضافية جاءت في شكل عقد اجتماعات مشتركة بين الفريق العامل التابع لمجلس الأمن والمعني بعمليات حفظ السلام، والبلدان المساهمة بقوات بشأن عمليات محددة لحفظ السلام. والجهود المستمرة المبذولة لتعزيز العلاقة الثلاثية بين مجلس الأمن والبلدان المساهمة بقوات والأمانة العامة ستحقق الكثير في سبيل ضمان نجاح وتنفيذ قرارات المجلس المتعلقة بعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. فعلى سبيل المثال، أنجزت في السابق خطوة إلى الأمام باستحداث عقد جلسات سرية مع البلدان المساهمة بقوات باعتبارها آلية جديدة في إطار القرار ١٣٥٣ (٢٠٠١) الصادر في حزيران/يونيه من العام الماضي.

ومع ذلك، لا نعتقد أنه من الضروري دائما أن يعقد المجلس جلسات سرية مع البلدان المساهمة بقوات. بل الواقع أنه في الفرع ٥ (د) من التقييم الوارد في التقرير الأخير المقدم من الفريق العامل (S/2001/1335)، خلص الفريق إلى أنه ينبغي أن تغدو اجتماعات التشاور التي يتولى رئاستها رئيس مجلس الأمن الأداة الرئيسية للتشاور مع البلدان المساهمة بقوات، وينبغي أن تعقد جلسات علنية وسرية من أجل النظر بشكل كامل وعلى مستوى رفيع في المسائل ذات الأهمية البالغة بالنسبة لعملية معينة من عمليات حفظ السلام. وبغية تنفيذ القرار ١٣٥٣ (٢٠٠١) نصا وروحا، نقترح أن تنظر الرئاسات القادمة في عقد اجتماعات تشاور بدلا من جلسات سرية مع البلدان المساهمة بقوات، لاستعراض عمليات حفظ السلام بصفة روتينية. أما المناخ الرسمي الذي يسود الجلسات السرية، فإنه أحيانا يخنق النقاش بدلا من أن يولد حوارا حقيقيا وتفاعليا مع البلدان المساهمة بقوات.

ومن دواعي الأسف أنه لم تجر أية مناقشة من أي نوع، في الجلسة العلنية المتعلقة بكوسوفو، للمسألتين اللتين

أثارهما سنغافورة: أولا، إنشاء آلية للاستعراض المنتظم، وثانيا، وضع استراتيجية لخروج بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو. ونعتقد أن هذا هو الوقت الصحيح لتناول هاتين المسألتين، مع اقتراب موعد نقل السلطة من بعثة الأمم المتحدة إلى سلطات الحكم الذاتي في كوسوفو.

كما كرس أعضاء المجلس بعض الوقت هذا الشهر لمناقشة الطريقة التي يمكن بها تحسين الجلسات الختامية. وبسبب ضيق الوقت لم نتمكن من تنفيذ الاقتراح المفيد جدا الذي قدمه السفير جان ديفيد لفيت بالانخراط في تفاعل أفضل مع الدول غير الأعضاء في المجلس المهتمة بالموضوع، وتوليد هذا التفاعل. وعلى الرغم من أن هذا الاقتراح لم يحظ بتأييد إجماعي داخل المجلس وربما يحتاج إلى مزيد من التحسين، فإننا نثق بأن الرئاسة المكسيكية ستعتمد على تبادلات الآراء المفيدة التي أجريناها هذا الشهر. ونأمل أن يكون بوسعنا التوصل إلى اتفاق بشأن شكل هذا التفاعل في مطلع الشهر المقبل، حتى نتمكن جميعا من البدء في نشر الرسالة في وقت مبكر بين عامة أعضاء الأمم المتحدة لتشجيعهم على المشاركة.

وأخيرا، وبالإضافة إلى استصواب أن تركز الجلسات الختامية على موضوع أو موضوعين، نعتقد أيضا أن إحدى الوسائل المهمة للتدليل بشكل ملموس على أهمية هذه الجلسات الختامية، هي أن تتابع بعض المسائل المثارة. وعلى الرغم من أنه سيصدر محضر حرفي لمناقشة اليوم، فقد يكون من المفيد أن تنظر الرئاسة الموريشية في إعداد جدول لبعض القضايا الرئيسية المعلقة والاقتراحات الجديدة، ويمكن تمريره للرئاسة المكسيكية أو تعميمه على جميع أعضاء المجلس، حتى نتمكن من رصد المتابعة الضرورية.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثلة سنغافورة على الكلمات الرقيقة التي وجهتها إلي وإلى فريق موريشيوس.

السيد بلينغا - إيبوتو (الكاميرون) (تكلم بالفرنسية): هذه هي المرة الأولى التي تشارك فيها الكاميرون في جلسة ختامية من هذا النوع. وعليه، فإن الملاحظات التي سأدلي بها ستكون ذات طبيعة عامة.

أولا وقبل كل شيء، سيدي الرئيس، يريد وفد بلادي أن يؤكد لكم مرة أخرى على تهانئه القلبية على الطريقة البناءة للغاية التي ترأستم بها أعمال المجلس في شهر كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢. لقد اقترحتم برنامج عمل جاء متوازنا وشاملا لبنود عديدة، مما أتاح لنا النظر في أخطر المسائل الشائكة التي تواجهنا في ميدان السلام والأمن الدوليين. وبعض هذه المسائل كان يتعلق بمناطق معينة مثل أفريقيا وآسيا وأوروبا والشرق الأوسط؛ وتعلق البعض الآخر بقضايا عامة مثل الإرهاب.

ونشكركم، سيدي الرئيس، على أنكم كفلتم، في برنامج عملكم، أن تبقى أفريقيا في محور اهتمامات المجلس. وقد نظر المجلس في صراعات وطنية وإقليمية، بل إنه توقع في حالة مدغشقر، نشوء حالة صراع. ونظر المجلس أيضا في حالة أفريقيا بصورة عامة، وكان ذلك في مناقشة علنية رفيعة المستوى. وكانت الأعمال التي اضطلعتم بها، سيدي تحضيرا لهذه المناقشة شاقة ومضنية، مما أتاح لنا تركيز نقاشنا على صياغة اقتراحات محددة للعمل. وكان أحد تلك الاقتراحات يدعو إلى إنشاء فريق عامل تابع لمجلس الأمن يكلف برصد تنفيذ توصيات المجلس بشأن أفريقيا، وإيجاد سبل لتحسين التعاون مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي. واقترح أيضا تسمية مركز تنسيق في إطار الأمانة العامة يمكننا من خلاله تنسيق الأنشطة المتعددة القطاعات التي تباشرها الأمانة العامة بشأن أفريقيا.

الأمر الأكثر أهمية في تلك المناقشة هو طريقة التأكيد على مختلف المشاكل التي تواجه أفريقيا. لقد أحرزنا نجاحا

كبيرا منذ أول مناقشة تفاعلية في عام ١٩٩٩. والآن يتعين علينا أن نعمل بطريقة أكثر عمقا، ومن أجل ذلك نعرب عن تقديرها لاقتراح وقرار إنشاء الفريق العامل. ويتعين علينا الآن أن ننقب بمزيد من العمق وذلك بعدم البحث بعد الآن في الحالة برمتها بل ينبغي لنا أن نتناول نقاطا محددة من قضايا معينة. وأعتقد أن هذا هو الاتجاه الذي ستتبعه المملكة المتحدة. وعلى أية حال، هذا هو الاتجاه الذي ستتبعه الكاميرون في أعمالها التحضيرية لرئاسة المجلس في شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢.

وكانت قضية أفغانستان أيضا موضوع متابعة محددة. وهكذا ساهم المجلس في استعادة السلام والاستقرار في ذلك البلد، وأظهر أيضا تأييده للسلطات الجديدة.

وكانت قضية الإرهاب موضوع مناقشة عامة بناءة مكنت أعضاء الأمم المتحدة، سواء الأعضاء في المجلس أم لا، من سرد جهودهم الرامية إلى تنفيذ القرار ١٣٧٣ (٢٠٠١). وقلنا آنئذ إن صيغة التفاعل التي اتبعت في تلك المناقشة تتصف بالحكمة، ونعرب عن أملنا في أن تستخدم تلك الصيغة كنموذج في المناقشات.

وإجمالا، ترك هذا الشهر الأول لنا في مجلس الأمن انطباعا إيجابيا جدا لدينا. واستفدنا من دعم وتعاون زملائنا من الوفود الأخرى وقمنا بأعمالنا في مناخ ودي تمكنتم أنتم، السيد الرئيس، من تهيئته والمحافظة عليه.

وتثير الحالة في الشرق الأوسط قلقا بالغا، وكنا نأمل في تركيز المزيد من الاهتمام عليها. ونعرب عن سرورنا لملاحظة أن الحال ستكون كذلك من الآن فصاعدا. لقد تحقق تقدم كبير وحقيقي في مجال الشفافية، ويرجع الفضل في ذلك إلى الإحاطات الإعلامية المنتظمة التي قدمها السفير جيرمي غرينستوك وكذلك إلى رئاسة المجلس التي وفرت كل المعلومات عن عملنا للأعضاء على الموقع على شبكة انترنت.

ومرة أخرى، نتقدم بكل التهانئ لكم، السيد الرئيس، على الطريقة التي أدرتم بها مداولات المجلس خلال هذا الشهر. ونعرب عن الشكر لكم لإيلاء أفريقيا الاهتمام الذي تستحقه حالتها الخاصة، وفي الوقت نفسه إظهاركم نفس القدر من الأهمية بحالات أخرى يتعرض السلام فيها للتهديد.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل الكاميرون على الكلمات الرقيقة الموجهة إلي وإلى فريق موريشيوس.

السيد وليمسون (الولايات المتحدة) (تكلم بالانكليزية): نضم صوتنا إلى أصوات الوفود الأخرى للثناء عليكم، السيد الرئيس، وعلى جميع أعضاء فريقكم، لما قدمتموه من خدمات ممتازة أثناء رئاستكم للمجلس.

ونرى أن المجلس أنجز مهامه في شهر كانون الثاني/يناير بنجاح، واتخذ خطوات كبيرة في العديد من المجالات الهامة. لقد وضعنا أساسا صحيحا للشهرين القادمين. وإنني لن استعرض كل شيء قمنا به، ولكني أود أن أشير إلى بندين رئيسيين يشيران إلى المستقبل. طرحنا المزيد من الأفكار والإجراءات الجديدة لتطوير علاقة تتسم بقدر أكبر من الشفافية والتفاعل مع البلدان المساهمة بقوات. الأمر الذي يتسم بالأهمية فيما يتصل بعمليات حفظ السلام التي تقوم بها الأمم المتحدة وجهود المجلس المتواصلة لأداء وظيفته على نحو جيد. وسوف نواصل محاولة تحسين مزايا التشاور بموجب القرار ١٣٥٣ (٢٠٠١)، وتطوير الآلية الجديدة التي أنشأناها. وسنعمل على زيادة تطوير هذه المسائل خلال الشهرين القادمين.

ونعرب عن تقديرنا لاستعداد السفير سترومن تولي مسؤولية رئاسة فريقنا العامل المعني بعمليات حفظ السلام

ونتطلع قدما إلى قيادته لهذا الفريق. وقدم رئيس لجنة مكافحة الإرهاب تقريره إلى المجلس ونرى أن الفريق يقوم بعمله على نحو جيد جدا. وسيشكل ذلك عنصرا رئيسيا في عملنا في الأشهر القادمة. هذا نجاح حقيقي أحرزه المجلس والمجتمع الدولي.

واستمعنا أيضا إلى السيد كرزاي رئيس السلطة الأفغانية المؤقتة، في جلسة كانت نموذجا للكفاءة. وستظل أفغانستان عالقة في أذهاننا خلال الأشهر القادمة ونحن نعمل على تعزيز نجاحنا، الذي وصفه الرئيس، ونتصدى للتحديات التي نعلمها جميعا. مرة أخرى، لدينا الآن أساس قوي يمكّن الأمم المتحدة من القيام بالمزيد من الإجراءات ويمكّن المجلس من زيادة مشاركته.

أخيرا، لقد استكملنا للتو مناقشة رئيسية بشأن أفريقيا وطريقة مشاركة المجلس على نحو أفضل مع أصدقائنا الأفريقيين ودعمه لهم. ونتيجة لتلك المناقشة، وتحت رئاسة موريشيوس، اعتمدنا اليوم بيانا هاما ونتطلع إلى الخطوات التي يمكن أن نتخذها في المستقبل، واتفقنا أيضا على بحث مسألة إنشاء فريق عامل لمواصلة هذا الجهد وتعزيز التنسيق مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي. وترغب الولايات المتحدة في أن يعمل ذلك الفريق بطريقة مركزة، وأن يتسم عمله بالموضوعية وأن يقدم مساهمة ملموسة في أعمال المجلس. وفي السنة الماضية عقد مجلس الأمن ٨٣ جلسة رسمية عن أفريقيا. ويحدونا الأمل أن نتمكن جميعا من أن نقلل عدد بياناتنا ونحقق قدرا أكبر من النتائج.

مرة أخرى كانت هذه بداية ممتازة لسنة جديدة، وجدول أعمال حافل بالبنود. لقد قمنا بأعمال كثيرة جيدة. ويتطلع وفدي إلى تعزيز وتحسين أعمال المجلس، بغية المحافظة على الشفافية والتفاعل وزيادة فعالية أعمال المجلس.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر ممثل الولايات المتحدة على كلماته الرقيقة الموجهة إلي وإلى فريقي.

السيد لافروف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): أعتذر لأني وصلت لتوي، ولكني اجتمعت مع لجنة مكافحة الإرهاب حيث استعرضنا أول مجموعة من التقارير. وأرجو ألا يُفْهم تغيبي على أنه يعني عدم رضاي عن أعمال مجلس الأمن خلال هذا الشهر.

أود أن أعرب بصورة موجزة عن تقديري لكم، سيدي الرئيس، ولوفدكم ولوزيركم. لقد اتسمت أعمال هذا الشهر بالتعقيد، وقد وجهتم دفة مجلسنا بكرامة. وقد اعتمدنا جميع القرارات التي كان مطلوبا منا أن نعتمدها، وأهنئكم بإخلاص على ذلك.

لاحظت لتوي أن الأمانة العامة قدمت لنا هدية أباريق ماء زجاجية جميلة، وهكذا نرى أن هذه القاعة تتحسن باستمرار، وآمل أن يؤدي هذا إلى تحسين مزاجنا خلال الشهر القادم.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أعرب بالنيابة عن وفدي وبالأصالة عن نفسي عن خالص شكري. لجميع الحاضرين على الكلمات والعبارات الرقيقة التي تدل على تقديرهم للأعمال التي تمت خلال رئاسة موريشيوس لمجلس الأمن.

إننا لا نعتبر رئاسات المجلس أحداثا منعزلة وإنما ممارسات متتالية مستمرة سعيا إلى هدفنا. ولذلك، نعرب عن الارتياح الشديد لمعرفة أن المكسيك ستقوم بمتابعة بعض القضايا الأكثر أهمية التي ناقشناها خلال هذا الشهر فيما يتصل، على سبيل المثال، بزيادة الشفافية والتفاعل مع غير الأعضاء في مجلس الأمن.

وأغتنم هذه الفرصة لأتقدم بالشكر لأولئك الأعضاء في عضوية الأمم المتحدة الأوسع نطاقا، من غير الأعضاء في

مجلس الأمن الذين حضروا اليوم. ونعتذر لأننا لم نتمكن من إبلاغ الجميع بأن هذه الجلسة قد تأجلت من صباح اليوم لأننا لم نتمكن من الانتهاء من مشاوراتنا في الوقت المحدد. ولكنني آمل أن يتغير شكل الاجتماع في الشهر المقبل ونتمكن من إجراء مزيد من التفاعل مع غير الأعضاء في المجلس ومن ثم نحقق معهم مزيدا من المشاركة.

وأود أن أعرب مرة أخرى عن امتناننا وشكرنا لجميع الوفود في المجلس لما قدموه لنا من تعاون وتيسيرهم لاضطلاعنا بمسؤولياتنا في هذا الشهر. ونود أن نعرب أيضا عن أعمق آيات التقدير لأمانة مجلس الأمن التي يترأسها السيد جوزيف ستيفانيديس، لما قدمته لنا من دعم هائل. وأتقدم بشكر خاص للسيد أليكساندر مارتينوفيتش والسيدة نورما تشان لما قدماه من دعم وتعاون.

وقبل أن أسلم الرئاسة للمكسيك، إذ أنهم سيتولون الرئاسة في شهر شباط/فبراير، فإننا نعرب لهم عن أطيب أمانينا ونتمنى لهم التوفيق وكل النجاح في رئاستهم.

بذلك يكون مجلس الأمن قد انتهى من المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٢٥.